

طرا  
٢٥  
کامل  
١٥  
مکتب

العلم قرآن منقحا  
العلم

مکتب محبوں

طرا  
٢٥



مکتب  
١٥  
مکتب

بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** سويح الحساب الا ان يا لها من الصواب **سنتي** السحاب

محمدا رضي الله عنهما رحمة على الامة والشباب واشهد ان  
لا اله الا الله الصالحين والبرين القائلين بحسب ما يشاءون  
وعنده ام الكتاب واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله  
المصطفى الذي بعثني ربي فاحسن تاديبه وراعي  
الحكمة وفصل الخطاب صلى الله عليه وسلم وعليه لمة للاصفياء  
الكرام واصحابه لا تقبلوا الا بحجاب صلاة وسلام فايقظوا  
البركات على الافاق ولا تنسى عدد خلق الله بدمه انه  
رب الارباب **اما بعد** فقد ورد العلم قرآني ومقتضاها السور  
فيا ليرحمكم الله فانتم خير فريضة السائل والمطل والمستمع  
والمخبر **ورد** وتما صحو في العلم ولا يكتم بعضكم بعضا  
فان خاتمة في العباد من خيانة في المال **ورد** ما اهدى مسلم  
لاخيه هدية افضل من كلمة مكتبة يزيد الله ما اهدى او يرد  
معي **ورد** كلمة الحكمة خالدة على كل صميم فاذا ارمدها  
فهي احق ما اهدى **وقد** ورد في الامم النبوية عبد الله  
العباشي عاشى بالله في حياته الله كتابكم اكرم يوم الامم  
سابع محرم فاني **سنة** عمه الله بالخير والبركات في عاقبة  
آمين **ورد** فيكم ان بلغكم الرسالة ان فاما شرح الخطة فقلتم ان  
مقبول في القلوب ولا سماع والحمد لله الذي بنعمته تتم  
الصالحات واما اللغة السنوية في تحقيق اللقاء في الامنية  
قلتم في اشكال علينا امرها ولم يتضح لنا الى الان مكنونها  
وسرها لما عارضنا في فهم معنى الحديث وعمله على ظاهره من

القاعدة

القاعدة الكلية المجمع عليها الزالة على عدم تسلط الشيطان  
على منبها النبوة **ورد** في راحة الايتار لو نبيا  
لا يقصده الا ضرر صالح لعصمتهم ان قلتم وقد اظلمت  
على رسالتي شيخنا عبد القادر وورده سيدنا محمد فاستشكل  
منها ما استشكلنا واستعدنا ما استعدنا ثم قلتم فاسترنا على  
سيدنا محمد ورسولنا ان يكتب ما يرد على كلامكم من اشكال  
او معارضة لبعضه اليكم فقصدوا النظر وتكبروا لنا ما تشتمون  
اليه صدوركم فانكم بفضل الله من المؤمنين **ثم** قلتم انه استعظم  
ذلك وخشى ان يتوجه من ذلك انه قصد مبالاة او مجازاة  
لقصدنا لتأهوا وانكم دفعتم ذلك بما هو مقتضى الشايع في  
العلم وحسن الظن بالمدعي كما انه ورايهم خير **ثم** قلتم قلت  
رسالة تصل اليكم ان شاء الله تعالى فمضوا النظر فها ان يلوغنا  
البحر في الناشئة من المعارضة المذكورة الى ان قلتم فاستمعوا  
الكلام فيما يلزم هو عادتكم وكلم جزيل الثواب ثم وهدت الرسالة  
فرايتكم كتبتم في غيرها والمسئول من شيخنا ابن ابي عمير ان يعنى  
النظر في هذه الرسالة ويكشف لنا عن محصل سائلنا بما آناه  
الله من القوة في الدين والرسوخ في اليقين وليكن في علمي سؤالا  
ان المقصود والاسترشاد والاستهداء الى سواها الطريق على  
لسانك **الوجه الثاني** ان شروع فيما طلب من الجواب على تيسير  
الفتاوى العلم العزيم لوجه **تمهيد** في الكلام على الحديث  
من حيث النقل فنقول وبالله التوفيق وبين ملكون التحقيق  
في البخاري رحمه الله تعالى ما بين عاين في قوله تعالى اذا  
تمنى الحق الشيطان في امته اذ امد ثلث الحق الشيطان في صدقه  
فيطلب الله ما يلحق الشيطان ويحكم اياته تنهى وما علقه  
ما زما في ك في فتح الباري وصلة نظري من طريق علي بن ابي

علمه عن ابن عباس مقطعا ثم في الفتح واسد ابومعمر  
البحاري عن ابن عباس في تفسيره في التفسير رواه  
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس لورجل رجل قنبا الى مصر فاصدا ملكا  
كثيرا وفي ذلك كفاة العجائب في الاسباب وعلى الحدود ولم  
يلق ابن عباس لكنه انما حمل عن ثقافات فليجابه فلذلك كانت  
البحاري وابوها تم وعوضها يعتمدون على هذه النسبة انهم  
تم في البخاري ويقال ان منته قرآته الا انما في يقرؤن  
ولا يكتبون انهم في في فتح الباري هو قول الفراقان  
التمنى والذوة ثم في في الفراق والتمنى ايضا حديث  
النفس انهم ولا هنا فاة بينها لصحة الجمع وتفسير ابن عباس  
ينطبق على الوجهين اذ يصح ان يراه بقوله اذ امرت نفسه  
وان يراه اذ امرت اذ انما الحديث اي القرآن لقوله تعالى  
قل يا اولي الدين قلوا لله نور الله نور احسن الحديث واللفظ  
قال للفقهاء لا على الناميل الحديث الذي هو غير القرآن كقول الرواية  
الصريحة ما صحح الا باللقاء في قرآته وشهد له قوله تعالى ثم يحكم  
الله آياته ويصم ابصارنا اذا جميعا اذ قد ورد في غير وجه انه صلى  
عليه وسلم كانت يقين هذا من يورده نحو قوله تعالى ان محمدا  
هذا من قوله تعالى ولما ارسلنا اليهم محمدا وقد صحح ان اللقاء  
كان في قرآته كما في حديث غير القرآن كما فيصيح ان يقال اذا  
تمنى اذ امرت نفسه باسألهم قوله وتعلق ارادته بهداهم عند  
القرآته لقرآته في قرآته في تلك الحالتاى حالة تمنيه  
هداهم وعلى التقادير ليس فيها التصريح بزيادة انه لقاء  
على سانه ولكن بالاساق في الزيادة لان اللقاء في الاسنة  
بالعنين نعم من ان يكون بنطق الشيطان في سكتة من سكتاته  
حال تمنيه هداهم بحال كما نتمه بحيث يسمعه من دنايه ويضن

انهم من قرآته وان يكون باللقاء الشيطان على سانه فيكون الناطق  
به النبي صلى الله عليه وسلم في أثناء قرآته حال تمنيه هداهم فيكون  
المعنى اذا تمنى هداهم بهم حين في قرآته لقرآته الشيطان في قرآته  
حال تمنيه هداهم على سانه لكن لا يتم صحة ارادة هذا المعنى  
الا اذا تبين ان الرواية التي فيها تمنى الزيادة صحيحة ثم هنا  
لا تنافي في العصمة وهما هوذا نحن بعبده وهذا البيان وادبه  
المستعان **فقول** وبالله التوفيق في في فتح الباري واهم  
ابن ابي طاهر والطبراني وابن المنذر من طرق عن شعبة عن ابن بشر  
عن سعيد بن جبير في قرآته رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة انتم فلما  
بلغ اقرآته اللات والعزى وساق الثالثة الاخرى لقرآته الشيطان  
على سانه تمنى الغزالي والعلوان شفاعتهن لترجي فقاه  
المشركون ما ذكره الحسن بن جبير في يوم فبيد وسجد واقرآته هذه  
الاية واخرجه البزار وابن مردويه عن طريق امية بن خالد عن  
فقال في اسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في الحديث  
المحدث في البزار لا يروي اتصالا كما هذا الاسناد تفرد به  
امية بن خالد وهو ثقة مشهور في السيوطي في الدر المنثور  
واخرج البزار والطبراني وابن مردويه والفضا في المختارة بسند  
وطاله ثقافت من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في سنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ اقرآته اللات والعزى وساق  
الثالثة الاخرى تمنى الغزالي والعلوان شفاعتهن لترجي  
فصم المشركون بذلك في الواقدوني الحسن بن جبير في فقال  
اقرآته ما جئتكم به فقرا اقرآته اللات والعزى وساق الثالثة  
الاخرى تلك الغزالي والعلوان شفاعتهن لترجي فقاه  
ما جئتكم بهذا من الشيطان فانزل الله وما ارسلنا  
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى اخر الاية وفي

السيوطي في عاشية على نوار التتيرين ما نصه قوله في  
سورة النجم فاضن يفروها الى قوله وهو حرو و عند الحقيقة  
هذه القصة رواها الزوار الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس ووردت  
من طرق كثيرة مرسلتها سابق كلامه اليه في وقال في القاضية على  
وكلام ابن حجر بسوطي في الحافظ ابن رجب الحنبلي في طبقات  
الحنابلة في ترجمة الحافظ ابي بصير مضاء الدين بن محمد بن عبد الواد المقريسي  
عند ذكر تصانيفه ما نصه كتاب الاحاديث المختارة وهو الاحاديث  
التي يصلح ان يجمع بها سوى ما في الصحيحين في فروجها من مسوداتها كتبت  
منها تسعين جزءا ولم يكمل في بعضها بل هو في بعض صحيح الحاكم انتهى  
بالفقه وقا الحافظ السخاوي في فتح الميفت واهل المسانيد منهم  
من يجمع في ترجمته كل صحابي ما عده من حديثه من غير نظر في غيره  
وهو اكثر منهم من يقتصر على المعالم التي كالنصيا في مختاراته التي لم  
تكمل انتهى ثم في السيوطي واصحاب ابن حجر وابن المنذر وانما في  
حاشيته بسند صحيح عن سعيد بن جبيرة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بكرة النجم وساق الحديث بمثل سابق ابن حجر الى قوله فيجود وان اذ تم  
جاء بيوت بعد ذلك فقال امرض عن ما جيتك به فخل ابلغ منك  
انما سبق العلوان شفاعتهن تريحي في له جبريل ثم انك بهذا  
هذان الشيطان فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول  
ولا نبي الا ناتيهم ثم ساق ابن حجر في فتح البار في طرقات ابن عباس  
وغيره وقا في فروجها وسننهم كلهم في ذلك واحد وكلها سوى  
طريق سعيد بن جبيرة ما ضعفه واما منقطع كمن كثرة الفرق يدل  
على ان للقصة صادع ان لها طريقين اخرين مرسلين رجالها على شرط  
الصحيح ادها ما افرها الطبراني من طريقين يزيد عن ابن رجب  
مدني ابو بكر بن محمد بن محمد بن الحارث بن هشام فذكر نحوه والثنائي  
ما افره ايضا من طريق المقريسي سليمان وجماد بن سلمة فراهي واد

ابن رجب

ابن رجب عن ابي العالوية وقد تجرى ابو بكر ابن العربي كما انه قفا  
ذكر الطبراني في ذلك روايات كثيرة باطلة لا اصل لها وهو اطلاق قوله  
عليه وكذا قول عياض هذا الحديث ثم يخرج منه اصل من اهل الصحوة ولا رواه  
ثقات بسند سليم متصل مع ضعف نقله واضطراب رواياته وانقطاع  
اسناده وكذا قوله من حملت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم  
يسندها احد منهم ولا فرها الى اصل وكثرة الطرق عنهم في ذلك ضعيفة  
وقا وقد بينا الزوار انه لا يعرف من طريقين بجزء ذكره الا من طريق ابي  
بشير عن سعيد بن جبيرة مع الشك الذي وقع في وصله واما الكتاب  
فلا يجوز الزوار عنه كقوة ضعفه ثم رده عن طريق النظر بان ذلك  
لوقوع لارثه كمن من سلم في ولم ينقل ذلك انتهى وجميع ذلك  
لا يمتنع على لقواعده فان الطرق اذا كثرت وتباينت بخارجها ذلك  
على ان لها اصلا وقد ذكرنا ان ثلاثة اسانيد منها على شرط الصحيح وهي  
ما يسيل يجمع بعضها من صحيح المرسل وكذا من لا يجمع به الا بعضها ببعض  
انتهى **وقا** السيوطي في بيان القول في اسباب لزوم في  
الحاكم في علوم الحديث ذا اربع العجائب الذي شهد النوح والقتيل  
عن ائمة من القرآن انها نزلت في كذا فانه حديث مسند شمسى عليه  
الصلوات وغيره ثم في ما جعلناه من قبيل المسند من العجائب اذا  
وقع في تابعي فهو من نوع ايضا لكنه مرسل فقد يقبل ان صح السند اليه  
وكان من ائمة التفسير كالفريقين عن الصحابة كجاهد وعكرمة وسعيد  
بن جبيرة واعتقد مرسل ونحو ذلك انتهى **وقد تحصل** عن ذلك  
ان الحديث قد افره غير واحد من اهل الصحوة وان رواه ثقات  
بسند سليم متصل عن ابن عباس تبصر في الحافظ السيوطي في الدرر  
بان رواه بسنده ثقات وفي عاشية على نوار التتيرين بان سنده  
صحيح الخليل تبصر في الحافظ ابن رجب ان النصيا اشترط في المختار  
ان يورد فيها الاحاديث التي يصلح ان يجمع بها سوى ما في الصحيحين

وبتصحيح المحافظ البخاري بان النص اقتصر في مختاراته على الصالح  
 للجنة وثلاث اسانيد صحيحة عن ثلاث من الثابتين من ائمة النفس  
 الاخرين عن الصحابة فهو على ما اصلوه ما نقله في كتابه القول مستند  
 المطبق المتصلة بابن عباس من سلفه عن طريق الثابت الاخر لان  
 ابن عباس وان لم يدر ذلك لفظة لكن الاثر من ذلك ان يكون حديثه  
 من سلفه اي وذاك له حكم متصل كما هو مقرر في محله وقد تبين  
 ان لفظة سب النزول وان الزيادة التي رواها الثقات عن ابن عباس  
 في غير رواية البخاري ليست مخالفة لما في البخاري عنه فلا تكون  
 شاذة فتكون مقبولة كغيرها من زيادات الثقات التي لا منافاة فيها  
 لما في الصحيح وهو المطلوب وبالله التوفيق **اذ تمهد هذا فقوله**  
**قال** الذي يبارع من سلفه رسالة اعني رسالة المراد بالاستعداد  
 والجاهزة للاستعداد التمسح بمحمد بن النسخ العلامة التقى بركة الوقت  
 قطب المغرب عماد الدين عبد القادر الفاسي بقاها الله تعالى  
 وادام النسخ بها في اول رسالته ورد علينا من المدينة المنورة رسالة  
 للشيخ والتي بها هو مقتضى قول من مرارة المؤمنين من كلام ابن ابي عمير  
 الشريزي وبهاها المنة السنية في تحقيق الالف في الامنة ضمنها  
 الكلام على ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في اقر سورة الفجر قال  
 افرايم اللات والفرعي ومناة اثنا لثة الاخرى تكلف الغزايق الطع  
 الفضة المنورة عند المفسرين جمع فيها الشيخ المذكور اليه الحديث  
 وبقائه على ظاهره من ان الناظر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد بقيت في المسئلة امور لم يفرغ من ايقاعها فانها ما جعلته  
 في ذلك استمهال من بحر علومه وطلبه للاستفادة من دقيق فروع  
 فقوله اما الخبر من حيث النقل فقا في الشفاء هذا حديث  
 لم يخرج من احد من اهل السنة الى اخرها سابق من كلام القاضي عياض  
 وابي عيان وابن حجر وابن حجر واما قوله في الشفاء فقلنا

حاله وكذلك بعض كلام ابن حبان وبعضه مستثنى طاله في  
 انشاء الكلام على النوران وكذلك حال ما ذكره القاضي  
 عياض في رد المحتد من طريق ابن شاذان **وقوله** اما الرد على ابن  
 حجر في قوله ان كثرة الطرف تدل على ان القصة اصلا وقوله  
 فان الطرف اذا كثرت وتباينت بخارجها ذلك على ان لها  
 اصلا بقوله قد يقال هذه الدلالة غير قطعية **فجوابه** انه لم  
 يدع القطعية كيف وقد صرحوا بان قولهم هذا حديث صحيح  
 شاذ مرادهم في الظاهر لا القطع واذا لم يكن القطع هو المراد  
 فلا شك في الدلالة اذ كثرة الطرف وتباين الخادم يخرج الحديث  
 عن كونه موضوعا وهو من المصريح به ايضا واذا ابطال الحكم عليها  
 بالوضع لكثرة طرحها وتباين بخارجها ومرد لاسناد سليم  
 متصل وثلاث اسانيد من سلفه صلح مع المتكلمين من حيث السند  
**قوله** وهي معارضة بظواهر الايات الدالة على استناع هل القضية  
 على ظاهرها **قلنا** لا يجوز للجم المستبين ان يلاصقها بما عليه  
 من التوجيه **قلنا** لا معارضة لان عملها على ظاهرها  
 لا ينافي ما جاء من التوجيه فالانافي في المعصية كما يستضع **قوله**  
 سلنا الدلالة على ان لها اصلا وكين يكفي في ذلك القدر الذي  
 يوافق ما ثبت في الصحيح **قلنا** قد تبين ان الزيادة التي فيها  
 التزعم موافقة لما ثبت في الصحيح غير ما قبله **قوله** اذ لا يلزم ان  
 يكون جميع الزيادات مقبولة لاسيما ان تعذر الجمع والتاويل الخ  
**قلنا** لا تعذر للجم لما يستبين انهما لا تناقيا ما جاء به من التوجيه  
 وان السطوح لا ينافي في التوحيد تبعا لبقاء ملس للتاديب  
 لا تقدم في منهي النبوة ولا يهدم ما علم يقينا من المعصية كما  
 يستضع ذلك عند ان شاء الله **فصل** **قوله** بعد سياق كلام النفا  
 وابي حبان وابن حجر والرد عليه هذا ما يتعلق بالحديث من حيث

الفرع

النصل والاما ما ينتم على ابقايد على ظاهره من كون الناطق بذلك  
 النبي صلى الله عليه وسلم مسببا لقاء الشيطان الملبس بالملك  
 ابدا من الله تعالى فامور منها تصور الشيطان وتسلطه عليه ولا ستمافي  
 شكل هذا تصور الوحي والتبليغ والاعتقاد وقد قال تعالى  
 ان هذا صراطي مستقيم لا تعبدوا الا الله لا اله الا هو له الملك  
 والجلال له الغيب والشفاعة لا اله الا هو له الملك والجلال  
 على انه تعالى لا اله الا هو له الملك والجلال له الغيب والشفاعة  
 الا انه تعالى ان النبي مصوم من الشيطان ممنوع الخ **والجواب**  
 مسبوقة بتمديد مقدمه وهوان الاكمل في العبودية ان يتعلق  
 مشيئة النبي صلى الله عليه وسلم بما امر به من البلاغ المبين ولا يتعلق  
 باله يتعلق به مشيئة الحق سبحانه فاذا امتنع هذا الجميع مع تعاقب  
 مشيئة الحق بهداه لبعض دون بعض على طبق ما سبق به العلم  
 المحض كان ذلك فلا يمتنع في الاكمل في العبودية المتقنين  
 فناء ارادته في ارادة الحق تعالى ولا سيما بعد ان قال له  
 الحق تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تتنقى  
 نقفا في الارض وسما في السماء فاني اتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم  
 على الهدى فلا تكونن من الجاهلين والله سبحانه وتعالى اعلم  
 بما يعتريه به بمقتضى ادبتي ربي واحسن تاديبه لما اراد تاديبه  
 بما يصيبه سببا لا حراق بعينه الملاحظة التي تجر من اهل ايات  
 الحق الذي هو فوق ما امر به تصفية وتنقية من بقية ضعف  
 المنازعة وتزقية الى الاكمل في العبودية لئلا يلقى طلبة  
 التتمه هدى الكمل فقط تنبيهه على ان ذلك انما جاء من هذا  
 التتمه المصادم للقدرو ولما كان المقصد بالتبليغ في هذه الحالة  
 ما ذكر من التاديب بالنسبة اليه كان المناسب بمقتضى الحكمة ان  
 لا يميز حتى يتم التاديب واما في غنوتك الحالة التي لم تقع في  
 العمل الا مرة واحدة فانه لكونه على الاكمل من صفة العبودية

يرسل من ياتي يديه ومن خلفه ربه اذا جعل ان قد بلغوا رسالات  
 ربهم فاذا ابتهت على انه من بين من فيهم نوح ما يلقى الشيطان واحكم  
 اياته فقلاد به من احسن تاديبه لخصول تصفية وتنقية  
 والبرقية من غير اخلال بامر النبوة **او فهد هذا فتقول لما**  
**على الحق سبحانه عن النبي قوله لا تعبدوا الا الله عبادكم منهم**  
**المخلصين قال** فما تعبدوا يقاله في الاستغناء عما عدا الله ليس  
 فكث عنهم سلطان الا انما ابتعد عن الفاون فالسلطان المنفي  
 عن المخلصين هو لا غواء اعني التلبس بالحق بامر الدين والما غير  
 الحق فلا دليل على تقيده وما في الاية ليس من التلبس بالحق لعدم  
 منافاة التوحيد على ما سبق توجيهاه ولم يقع في العمل الا مرة  
 واحدة ولم يتوكله الا بمضامينها ولم يخل بشئ من امر النبوة  
 مما تاه اليه ان ثم التمسح والامكان وتضمن بالنسبة اليه تاديبا  
 بالتنقية والترقية وبالنسبة الى غيره لما قاله لعليهم الحكيم  
 تعالى ليحل ما يلقى الشيطان الا ان **واما** الاية على ان انبي  
 مصوم من الشيطان لا ينافي هذا لانه ليس من السلطان المنفي  
 في اية المخلصين وهذا المنفي اعني التلبس بالحق هو الذي وقع  
 الاجماع على ان النبي مصوم منه وكيف يصح نقل الاجماع على انه  
 ليس له ان يردب نية بالايحل بمقابل النبوة مع العلم بتبادر  
 النصوص بذلك هذا واخرج عمدا من عهد عن نبي ان رجلا  
 قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخي ناو يا اخي ناو يا اخي ناو يا اخي ناو  
 يا سيدنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخي ناو يا اخي ناو يا اخي ناو  
 ولا يشبهه نبيك الشيطان انما محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله  
 لا اله الا هو فقول في فوق من قول النبي ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم عدد ما خلق الله من شئ ابدان فقول **واما** قوله  
 في واخر الرسالة ولو وقع سنة فلا فالاكمل كان في

فتحة مر

الاثر وغيرها ما يدل على الاعتقاد وليس هناك ما يشيرون شي من  
 ذلك **قولهم** ان في الاثر نفسها تنبها على ذلك لان ذلك لا يفتقر الى لقاء  
 على التمام فنحن نعلم ان التقدير المتصادم القدر يتوجه الى مثل هذا  
 اليتاديب عن العود الى شد وقد تم وبالله الحمد **ومن هذا يظهر ان**  
 الابطالان في قوله والحج من نقل هذا يعني الحديث المذكور في  
 نسب النزول وهم يتلون في كتاب الله والحج اذا هو مما حصل  
 صاحبكم وما غوى الخ اقول بالبحر منه اذ ليس هذا من تضالفة  
 والنواير في شيء بل انما هو تاديب من غير اطلاق **ومنه** يظهر الجواب  
 عن اشكالكم وهو ان كون ذلك على وجه الاطلاق لا ينافي مع المعارضة  
 اذ تسلط الشيطان على بني آدم كله ابتداء الخ وذلك الفرق بين  
 الاطلاق بالتسلط الخ والابتداء بالتسليم المتضمن للتاديب  
 بالنتيجة والفرق بين غير اطلاق فان تسلطه على غير الانبياء  
 والمخضوبين من الاولياء تسلطه على الاديان واما المخضوبون  
 من الاولياء فيقولون انهم لا يظلمون في لقاء الله على حورهم لولا  
 نخل لقولهم ان الذين اتقوا اذ منهم طائف من نشطات  
 تذكروا فاذا هم مصرون في ايت المسكنة اثبت بعد ما ينفي ظهور  
 حكمه وبالله الحمد واما الانبياء صلوات الله عليهم وسالواته فلا يسبيل له  
 ان يتلوهم باللقاء وهذا في المحققين ان الانبياء ليس لهم حظ  
 شيطان لمصنعه واما اذا ظهر في الخس فقد يلقى في السمع ليرى على  
 اللسان لكن لا لقوله كما هي انه ظهر لبعضه عليه السلام فقال له قل له  
 الا الله فقال عيسى قولا لا تقول لك الا الله الا الله فرمع خاسيا واما  
 مع عدم العلم بانه هو والنبأ لقائته باللقاء المذكور على النبي لقائه  
 فلم يرد في هذه الحالة الخامة المذكورة في الاثر بناء على ما مضى به  
 الرواية في غير ما روي من محقق والمراد من العوالم بندهم عند الفهم  
 باذن الله فيخلق في السمع ما يحرم على اللسان ما لا يتا في التوحيد عند

التحقق

التحقيق ثم باقي البيان والنسخ والاحكام فتم التاديب من غير اطلاق  
 وبالله التوفيق وقد فهمتم على نصها وكما الله تعالى لم يرد انما البيان  
 اذ ذلك فالتكثير اثبت عندكم ان ابتداء الانبياء لا يعقبه الا في روعلا  
 فقد ثبت ان انبليس للتاديب مع البيان بعد والنسخ والاحكام من  
 غير اطلاق ليس من محل الاجماع وبه نزول الاشكال باذن الله ذي  
 الجلال **الخامس** ان الاجماع انما وقع على عمدة من تسلط الشيطان  
 عليه بوجه تقدم في مقام النبوة والتبليس في اللقاء للتاديب من  
 اطلاق ليس من ذلك وبالله التوفيق في تنوير كل حال **قوله**  
 ومنها زيادة صلى الله عليه وسلم في القرآن ما ليس فيه وعلى هذا الوجه  
 اقتصر في حجر في منع الحمل على لفظه فقال ان كلامه المتقدم واذا  
 تقررت ذلك تعيين تاديب ما وقع فيها مما يستتكر وهو قوله الحق  
 الشيطان على لسانه تلك المزنيق العلى الخ فان ذلك لا يجوز محله  
 على ظاهره لانه صلى الله عليه وسلم يستعمل عليه ان يزيد في القرآن عمدا  
 ما ليس فيه وكذا سبوا اذا كان مغاير لما جاء به من التوحيد  
 لبيان عمدة انتهى **الجواب** ان المستعمل المنافي للعصمة ان يزيد  
 من لقاء نفسه اي يزيد فيه ما يعلم انه ليس منه وهذا ليس  
 كذلك لانه لم يزد من لقاء نفسه عالما بانه ليس منه بل انما يتبع  
 فيه اللقاء للمسي عليه في حالة خاصة فقط تاديبا لان يعود  
 لمثل تلك الحالة وكل مكان التقصد في التبليس في تلك الحالة  
 الخاصة للتاديب فانما سبب مقتضى الحكم ان يشته عليه الا لقايتهم  
 التاديب من غير اطلاق لان هذا الزيادة لا تعين ان يكون  
 مغاير لما جاء به من التوحيد لحوار ان يكون صلى الله عليه وسلم  
 فهم عند اللقاء انه استفهام انكارى بخلاف المحرفة او كناية  
 عنهم بتقدير لقول وهو كثير وقد صلى الله تعالى معنى ذلك  
 عنهم في قوله ويقولون هو لا يشفأوا عند الله مع الوعد عليهم

بقوله على التنبؤ ان الله كما يعلم الاية وغير ذلك وكما تراه الباطل  
مع رده عن هذا قد ذكره بقوله ان هؤلاء اسما سميتموها  
انتم ويا وكم ما انزل الله من سلطان وما لم ينزل الله به من  
سلطان الا من يحج شفاعته الا كما شفاعته الا من يصداق ان يقول  
لشاهيكم وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعته شيئا الا باجازة  
ان ياذن الله لشيء يشاء ويرضى والا ذن لمن لم ينزل به من سلطان  
ولا رضى فرجاء الشفاعته من بعد هذا نعمي محض ولهذا في شكوك  
الرجاء الشفاعته منها ما لا لقسان ما عن ذلك اصل وان كان عدم  
الحدف كمنه قد يسلك طريقه لذلك وهو هذا ايها الذي في قوله  
مرض والفاصلة قلوبهم انه مدع الاية بحدف القول والمهزة وانه  
كان مراد الله ان يقع للجمل ما يليك الشيطان فتنه لهم وتثبت الاية  
والحاصل ان القول بعد ثبوت الحدف وتكونه سبب النزول وهو على  
ظاهره يتبين المصير الى امد هذين الوجهين اي كونها استفهاما للحدف  
منها المهزة او مكايمة حذفه القول لكان العصبة ومن المعلوم  
على هذا ان النطق بما لا يكون مغايرا للتوحيد ما في العصبة تجعل  
للالقاء اللبس في صفة خاصة للتأديب غير ان الله مع وقوع اليبس  
بعد النسخ والا كلام ليس من التزادة في القرآن السبيل على النبي  
المصوم قال بخذرو وبالله لتوفيق قوله ومنها اعتقاد الله ليس  
بقران انه قران مع كونه بعيدا كالتسام من قضا مترجم المدم بالذم  
وهو صطبا شيع لا ينفي ان يشاء على في نسبته الى صلي الله عليه  
**والجواب** انه قد مر صواب ان يكون صلي الله عليه ولم ينطق به على  
انه استفهام تكاري بحدف المهزة او مكايمة عنهم بحدف القول  
وعلى التقديرين واعتقاد كون قران من حيث المعنى لا بخذرو  
فيه لان الله تعالى حكاه في القرآن ورده ومكايمة الباطل مع رده  
حق لا ينافي التوحيد ولا العصبة واما من حيث اللفظ فمن تابع

لا لقاء

لا لقاء اللبس في صفة خاصة تأديبا بالانزال وقد مر ان التلبس  
من غير انزال لا بخذرو رقيه فكذلك ما تبعه وينزاد هذا  
المقام وضوحا عند الكلام على لتقول في تقرير ما ذكره في شرح  
حديث ذي اليدين ان شاء الله تعالى اذ اظهر صحة كونه استهبا بحدف  
المهزة او مكايمة بحدف القول فلهذا لم يرد الاستهبا كالتسام ولا استهبا  
ولا مترجم المدم بالذم وبالله لتوفيق قوله ومنها انه اما ان يكون عنده  
نقطة بذلك معتقدا ما اعتقدوه من ذكر الهتمم ومدحها بهذه  
التكليات وهو كثر محال في صفة صلي الله عليه ولما ان يكون معتقدا  
معنى اخرى فالما اعتقدوه وما رايانا لظاهر العبارة ولم يبينه  
طمع فرهم وادعاهم انه مدع الهتمم فيكون مفرهم على الباطل  
وما شاءه صلي الله عليه ولم ان يقر على الباطل **والجواب** ان اختلال النسخ  
الثاني بنا على انه استفهام حذفه المهزة او بخذرو بحدف القول  
وكل منهما واقع في فصيح الكلام وعلى التقديرين يكون معتقدا المعنى  
مخالف ما اعتقدوه ولا يلزم منه التفسير على الباطل لانه ثبت  
بطلانه بقوله ان هؤلاء اسما سميتموها انتم ويا وكم ما انزل الله  
به من سلطان لما مر ان ما لم ينزل الله به من سلطان الا من يحج  
شفاعته لعدم الاذن الا هو غاية ما في الباب ان الكلام موجه لحدف  
المراد بحدف وكان ذلك كايها مراد الله للجمله فتنه لتقوم  
وتثبت الاخر من غير انزال بمقام النبوة ولا بخذرو في ذلك  
وبالله لتوفيق قوله ومنها كونها اشتد عليه ما يليقه الشيطان  
ما يليقه الملك وهذا يقتضي انه على غير بصيرة فيما يوصى اليه  
ويقتضي ايضا انه يجوز تصور شيطان بصورة الملك بلقيس  
على النبي والذي ينبغي اعتقاده انه على بصيرة فيما يات به من الله  
وانه يعمل يقينا ان مخاطبه له ملك لا شيطان الى انه قال  
وفي الشفا ما نصه وكذلك لا يصح ان يتصور له الشيطان



في صورة الملك وليس عليه لاق اول الرسالة ولا بعد ما والاعتماد  
 في ذلك دليل المحجة بل لا يترك النبي ان ما يات به من اسم الملك  
 الخ وقال ابن العربي ايضا تصور الشيطان في صورة الملك  
 ملبسا على النبي كتصوره في صورة النبي ملبسا على الخلق وتسلط الله له  
 عزه ككسليته في هذا فكيف يسوغ في تسليم استحارة ذلك الخ  
**والجواب** ان هذا الاشتباه في ماله خاصة للتاديب لا يقتضي ان  
 يكون على غير بصيرة فيما يهيج اليه في غير ترك المحالة والتأنيب  
 بدلالة المحجة انما هو في الاشتباه الخلق بالملئونة واما الاشتبا  
 الذي لا يستلزم ميانا في التوحيد ولا يكون الا زمانا غير انتم يعقبه  
 البيان والشرح وكلامه فلا يخجل بمقام النبوة وكيف يخجل بمقام  
 النبوة تاديبه بما يضمن تنقية وتزكية الخ الخ في العبودية  
 ولا ينافي في التوحيد **واما** قول ناقض عياض ولا يصح ان يتصور الشيطان  
 في صورة الملك وليس عليه فان اراد تلبسا قارحا فهو مسلم لكنه  
 لم يقع وان اراد مطلقا ولو كان غير محتمل فلا دليل عليه ودليل  
 المحجة انما يستغنى الاشتباه الخلق بالملئونة المناق للتعجب  
 المتأخر في العصاة ولم يقع هو معارض ما افهم عبد بن حميد  
 وابن جرير عن الطحاك بن مزاحم في قوله تعالى لا من ارتضى من رسول  
 فانه يستدعي بين يديه ومن خلفه مرصدا قال كان النبي اذا بعث  
 اليه الملك بالوحي بعث معه ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن  
 خلفه ان يشبه الشيطان على صورة الملك اورد في الدر  
 الثور والديليل مع الطحاك لان بعث المرصد للحرسة دليل  
 امكان التشبه وهو ظاهر ويؤيد ما افهمه ابن ابي ماسم  
 بسند صحيح عن سعد بن عبيدة قال ما جاء جبريل بالقران  
 الي النبي صلى الله عليه وسلم الا ومعه ربعين الملائكة حفظة  
 اورد في السيوطي في كالتقان **واما** قول ابن العربي تصور

الشيطان

الشيطان في صورة الملك ملبسا على النبي كتصوره في صورة النبي  
 ملبسا على الخلق الخ فهو قياس مع الفارق لان تصور في صورة  
 النبي مطلقا مستغنى بالنفس المصيح وتصوره في صورته ملبسا على  
 الخلق الخو الخ وهو سلطان مستغنى بالنفس عن المخلصين والما تصور  
 في صورة الملك في ماله خاصة ملبسا على النبي باللقاء فلا يكون  
 منافيا للتوحيد لما يريد الله بذلك تاديبا للنبي ولا بما به خلاف  
 ولا بالتصور المنوع لعدم اطلاقه بمقام النبوة كما ينبغي غير من  
 وبانه التوفيق **تيسر** في الحافظ ابن حجر في قوله في حديث  
 جبريل ثم ادبر الرجل فقال ردوه فلم ير شيئا فقال هذا  
 جبريل ما يعطى الناس دينهم ما نصه وفي رواية اخرى فرقة والذي  
 بعث محمدا بالحق باكت باعلم منه من رجل منكم وان النبي صلى الله  
 عليه وآله في عامته وفي فلم يطره في النبي صلى الله عليه وسلم  
 سبحانه احد هذا جبريل ما يعطى الناس دينهم والذي يفسد محمد  
 يدع ما جاني قطعا وانما امره فلا ان يكون هذه المرة وفي  
 رواية سليمان التيمي ثم نسخ في قوله فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم علي بالرجل فطلبناه كل مطلب فلم نقدر عليه فقال هل  
 تدرون من هذا هذا جبريل انما لم يعلمكم دينكم هذا واعنه  
 قوله الذي يفسد يدع ما تشبه على من انما تاني قبل من في هذه  
 وما عرفت حتى ولي انتهى فيها هو اصرع صلى الله عليه وسلم بان  
 شية علي جبريل في هذه المرة وان لم يعرف حتى ولي فاذ  
 اوجب فكالاتا في مقام النبوة بانه تشبه عليه الملك  
 الظاهر في صورة اعرابي بالاعرابي في العزلة واما كرك  
 لا قاع ان تشبه عليه الشيطان الظاهر في صورة الملك  
 بالملك في ماله خاصة في العزلة واما في خلقه فلا ينافي  
 التوحيد ليقع به التاديب بالنسبة اليه وليجعله لا يراه

فتارة لقوم وتثبت الاخرين على انه لا يلزم من اشتباه الالتقاء  
باللقاء تصور لشيطان في صورة الملك نحو ان يلقى في سكتة  
من سكتات الملك محاسبا فغير ان يتصور في مهورته وان  
كان التصور ما يزاو قد يتبين انه ليس من سلطان المنفرد فلا يجوز  
وبانه لا يتوفى **قولهم** انما نقول على الله ما عهنا وخطا او سهوا  
ذلك ذلك محال في صفة بل في انشاء واما قوله صلى الله عليه وسلم  
فقد قامت الدلائل الواضحة بصحة المعجزة على صدقها وجمعت  
الامة فيما كان لم يقه البلاغ انه معصوم فيه من الاخبار عن شئ  
بخلاف ما هو به لا قصدا وعمدا ولا سهوا وغلظ الخ **والجواب** ان  
النقول تكلف العقول ومن لا يتعمق لا يلتقي اليه من الله حقيقة  
او اعتقادا كما يشاء من تلبس بحسب الخ لا تكلف العقول **عندك**  
فان تقول له على الله اهلا **وتوضيح** المقام يستدعي نقل ما ذكره  
وقد ثبت في الديدن وتجزئه فنقول وبالله التوفيق في  
الحافظ ابن حجر قد ثبت في الديدن انك انك انك انك انك  
لم انى ولم تقصر فقال بل قد نسبت ما نصه وهو محتمل  
قال السهو ما يزعمه لا نبي فيها لم يقه الشريعة وان كان عيانا  
نقل الاجماع على عدم جواز وضوح السهو في الاقوال  
التسليفة وضوح الخلاف بالافتعال لكنهم يعقبوه نحو اتفق من غير  
ذلك على انه لا يقرب عليه بل يقع له بيان ذلك اما بالفتل وبعدها  
كما وقع في هذا الحديث من قوله لم انى ولم تقصر ثم بين انه شئ  
ومعنى قوله لم انى اى في اعتقادي لا في نفس الامر ويستفاد  
منه ان الاعتقاد عند فقدا ليقين يقوم بمقام اليقين واما  
جواز السهو في مثل ذلك بيان الحكم الشرعي اذا وقع شبهة  
انتهى **وتجزئه** انه صلى الله عليه وسلم لما جعله الله مشرعا فصلا  
كقولك ان الشريعة بالفتل كالشريعة بالفتل لانها بمنصب

متصلا

النسوة ولما اراد الله الحكم منه ان يقع التبريم لبعض الحكم  
بفعله يكون بلوغ من القول ومنها تبريم حكم السهو في الصلاة  
ولا يتناق ذلك الا بان يقع منه السهو وكان السهو في الصلاة  
لانها بمنصب النسوة ايضا اذا ما لا يتوصل اليه الا بقرينة  
لان لا يتفق الاعتقاد تمامه هو الناس من التبريم عند  
الكلام عمدا بشرع حكم السهو لا يقر وهو لو كان قايما مقام اليقين  
مستوعب للتطبيق انى وان يتبين انه كان قد شئ لان مناه  
لم انى في اعتقادي ان لم يقع من التسليم فسيانا في نفس الامر  
في اعتقادي بل وقع بعد تمام وهو صدق فانه ما سلم  
الا عن اعتقاد تمام وما اضرب الا عن اعتقاده بدليل ان اذا  
اليدى لما قال له بل قد نسبت اعتقاد الي استنبات فقال  
اصدق ذواليدى فقال الناس نعم فلو كان الاخبار كان  
يقول عن الاعتقاد ما اعتقاد الي استنبات وحين انه ما سلم  
الا عن اعتقاد تمام كان الاخبار بان التسليم لم يقع لسانا مطابقا لواقع  
من المعلوم ان صدق الخبر مطابقة لواقع فيكون صادقا ومن هنا  
قال اصحابنا ان من خلفان لشيء الفارق لم يكن لسانا منه كذلك او  
اعتقاد الخسبه براونسيان به ثم يتبين انه على خلاف ما ظنه  
او اعتقاده والا عند لاننا رابط بظنه او اعتقاده وهو  
صادق فيما انتهى **اد** علت هذا فهم لك ان التلبس عليه في  
اللقاء في الصلاة ليقين ناديا كما يقع السهو عليه في الصلاة  
باعتقاد تمام شرعا وان التعلق باللقاء انشيطان في  
ماله خاصة مما لا ينافي التوحيد على انه قرآن بناء على اعتقاد  
ان اللقب منك تنبها لثقا ديب كان تنطق بالسلام ثم يعلم  
ان السهو صدق ان مطابقا لواقع بناء على اعتقاد تمام  
سهوا و وقوع البيان على لسان جبريل ثم السمع والاعظام

النسوة

كوقوع البيان على لسان الصحابي ثم التدارك ويحتمل وهو  
 فكأن الله هو للشرع غير قادر في نصب النبوة كذالك  
 الاستنباه في الالقاء التاديب غير قادر وكما ان النطق بلم  
 انسى مع بيتي انه قد نسي صدق بانه على اعتقاد التام هو  
 كذالك النطق باليقين الشيطان في تكليف الحاله عليا في قران  
 بناء على اعتقاد ان النطق بملك صدق ولا شيء من الصدق  
 بالنقول فلا شيء من النطق باليقين الشيطان في تكليف الحاله  
 بالسقولي وهو المطلوب وبالله لتوفيق **قوله ومنها الاخلاق**  
 بالوثوق بالقران قالوا في فيه التدين والتغيير الخ  
**والجواب** انه لا انفصال بالوثوق بالقران عن الدين او ثبوت  
 العباد والذين سواك والوثوق كل منهما تابع لوثوق متبوعهم  
 التصديق واليمين فاذا اجزم بشيء انه كذا جزوا به واذا  
 رجع عن شيء بعد اجزم رجع كما هو شأنهم في نسخ غير  
 هذا في الايات التي هي كلام الله تعالى لفظا ومعنى اذ قيل  
 نسخ ما نسخ لفظه كما نواها زمين انهم متعددون بتلوه  
 وما نسخ حكمه كما نواها زمين بانهم مكلفون بهذا الحكم وبعد  
 النسخ جزوا بانهم ما هم مكلفين به فكل كلام قال فيه انه  
 كلام الله لفظا ومعنى فهم يجوزون به فوراً ثم ان نسخ  
 وان ثبت بتواترهما كان كذالك فالاحلال بغير المطام  
 ان النسخ والاحكام بعد التلبس الذي لا يخل في زعم  
 يبين من كون ان ذكر محضها بخصط الله من كونها كما يعزى  
 لا من عدل فالينا فيه الايات وبالله لتوفيق **فصل قوله**  
 وقد اردنا ان نجاري بعض الفاظ تلك الرساله المسماة  
 بالبقعة السنية واحترنا الكلام الا غير منها لانها جامع لمقصود  
 ومحصل لخلاصة ما سبق منها فقوله والمقصود ان لطف

وهو المطلوب وبالله لتوفيق قوله ومنها الاخلاق  
 وبالله لتوفيق قوله ومنها الاخلاق

رسول الله صلى الله عليه وسلم تتكلمت عن لقاء الشيطان  
 الملبس باللقاء الملك ابلا من الله لا ياتي في عصمه اقوا كيف  
 لا ياتي في عصمه واذا دعا له في السورة وثلا وتم منزل منزلة  
 قوله هذا وهي من الله هذا قران هذا حق وانتم ايها المكلفون  
 ما موزون بتلك وتم واعتمدا وانتم من القران وبعقاده  
 معناه وكلها قضايا كما ذكروا في المعصية قران الكذب على اي  
 كان الخ **والجواب** انه قد بين انها كلها ليست قضايا كما ذكروا  
 اما انهم ما موزون باقتقاد معناه بناء على انه صلى الله عليه  
 وسلم ثم منه انه استغفرهم انكارى عند فرسه المنهية والحكمة  
 بخلاف النقول مع ابطاله في ظاهره والما يقيد بقوله  
 قد بين ان قوله صلى الله عليه وسلم انه في جواب ذي اليمين  
 انه قد نسي فضة صادقة بناء على اعتقاد التمام سهوا لتمام بقا  
 اليقين وبتيان وقوع المهوره للشرع بالفصل الذي هو  
 ابلغ من النقول مع وقوع البيان بعد لسه لا يليق بمعاملة النبوة  
 وتبين ان التلبس عليه حاله التمي في الالقاء تاه بيان وقوع  
 البيان بعد والنسخ والاحكام كايقاع الموعول به ليقع الشرع  
 مع وقوع البيان بعد والتدارك فيكون النطق باليقين الشيطان  
 ما لا ياتي في التوحيد عند صلى الله عليه وسلم على انه قران بناء على  
 اعتقاد ان الملقوم كالتلفظ بله انى فاجاز كالجواز والصدق  
 كالمصدق وكذالك كل ما يلزم من لفظا يكون انى لواز ما يشأ  
 النطق به الاعتقاد القام مقام اليقين السوي للصدق المصحح للصدق  
**قوله** ثم في ك ولا يعارض الايات المذكورة يعنى انه وما ينطق  
 عن الهوى وآية ولولا ان تتنك وآية ولو تقول علينا وقد  
 ذكر فيما تقدم عدم معارضتها بان لفظه بذك عن لقاء ملبس  
 وكلما كان النطق بها تاريا لالقاء لم يكن ذلك لفظا عن الهوى

ولا تنفع لا على الله ولا يكونوا لهم شيئا قليلا لان شيئا من ذلك  
لا يتأتى الا اذا كان المنطق عن اختياره اذ لا يتغير تابعه  
الا لقاء الملبس عليه واللازم باطل لدلالة صريح الاية ان الشيطان  
التي في الاية ودلالة الروايات المتعاضدة المنسوبة للائمة على ان  
المنطق بها كان عن تبعية لذلك اللقاء لا عن اختياره فكذلك  
الملزوم فلا تنطق عن الهوى ولا تقول على الله ولا يكون لهم شيئا  
قليلا ما شاء من ذلك هذا كلامه فيما تقدم ونحن نقول سليما  
ان المنطق التابع للقاء لا مالا لزمه بينه وبين المنطق عن الهوى  
وكن الملبس من كآلة ونحن الخطاب نفي المنطق بالباطل سواء كان  
موجب هوى واللقاء شيطاني او غيره والجواب ان المتكلم بما لقاها  
الشيطان على تقدير كونها حكاية عنهم بتقدير بقولنا واستغفرنا  
انكاريا على هذا في المهنة ليس نطقا بالباطل لان حكاية الباطل  
ثم رده نطقا بحق كالنطق بانكاره وهو كثير من ذلك قوله  
تعالى وقالوا اتخذوا لله ولدا ثم قال في رده ما علم به من علم ولا ياتهم  
كبروت كبر تخبر من افواههم ان يقولون الا كذب او ما اعتقاد كونهم  
من لقاء الملك باليس عليه ما لا يمتنى تاديبا مع وقوع البيان بعد  
والنسخ والا كما كان من غير اخذ اول تقديره غير قادم فظهر ان  
المتبع لما من الله حقيقة او اعتقادا وان شيئا من تلبس غير محتمل  
وكان ما لا يات في التوحيد عنده لا يكون ناقضا عن الهوى  
ولا مستقولا على الله بخلاف المتبع ما ليس من الله حقيقة ولا اعتقادا  
كما كان من المتبع لما يلتمسه اليه الهوى ومنه يظهر الجواب من قوله واما  
آية ولو تقول علينا نفسا فربا يترأو عما لهم فيه انك باهية يودت  
بان الكفا من المتبع لما يقضي الله له حتى مستقول على الله فلا يصح  
يقال كل من اتبع ما اتفق الله لم يكن مستقولا على الله انتهى اذ  
المتقنية الكلية التي ندعيها هي ان كل متبع لما من الله حقيقة

او اعتقادا

او اعتقادا انا شيئا من تلبس غير محتمل للتاديب لا يكون مستقولا  
كل متبع للا لقاء مطلقا قوله واما آية ولو لولا ان ثبتناك  
فانها تقتضي التثبت ونفي مقادير التكون اليهم واذا  
وافهم على مدح الهتم فانما يكون اعظم ضم ولا سيما  
على ما في بعض الروايات من انه ينبغي ان لو نزل على شيء  
يقارب بينه وبين قوم او انه بمعنى ان لا ينزل عليه  
شيء ينفرهم ولا اختيار وان لم يوجد او لا فقد و  
ثانيا وكونه صادرا عن لقاء الشيطان لا يدفع للاختيار  
ولا يكون عدرا لانه اتباع للباطل فهو كمن لان شيئا من ذلك  
لا يتأتى الا اذا كان المنطق عن اختياره والجواب ان الكلام  
ليس نضاق مدح الهتم لما فرغ من ان وصلوا الله عليه ولم يجوز  
ان يكون فهم مستغرابا انكاري او حكاية عنهم مع ذلك ما يبطله  
وبعد تسليم صحة الحديث والقول به على ظاهره لا بد من احد  
هذين الوجهين كما مر وعلى التقديرين فالساقية على المدح  
فلا تقاربه لكون الهتم غير ان مدح القول او المهنة او هم  
المدح بالنسبة الى الذين في قلوبهم مرض والقايسة قلوبهم وكان  
ذلك مراد من الله الحكيم كما قال تعالى ليجعلنا في قلوبنا  
فتنة الى اخره والمرضى والقسوة منهم من الاصل الملائق  
الى ما مرده بعد لانهم كانوا مضطربا اذا ذكر الله وحده  
اشأرت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين  
من دونهم اذا هم يستبشرون ولهذا قال الله تعالى بعد ذكر  
النفيقين وان الظالمين لفي شقاق بعيد فلا اتباع للباطل  
وانما هو اتباع لما من الله من اهلهم باطلا عند الفريقين وكان  
ذلك مراد او لا قادم لعدم الا مالا بل بمقام النبوة قوله واما  
دلالة الاية على ان الشيطان اتقى في الاية فالمتبعين لهذا

انه

الغرض بناء على ان القضية باطله واما على ان لها ابدال وان لا يتوزت  
 في ذلك فقد ذكرنا واما ابالات منها ان ذلك لفظي بالشر كون  
 تحلطا على عادتهم في قولهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه فبسط  
 للشيطان لكونه الحامل لهم او المراد شيطان الانس او نطق به  
 الشيطان في سكتة من سكتة صلى الله عليه وسلم في غيره **والجواب**  
 ان كل هذه التاويلات تختمه لولا ما يعارضها ما مع من هو لا يتبرأ  
 عكلا انه صلى الله عليه وسلم قرأ نكت الحيات بين قائل لا يعبريل  
 اعرض على ما حدثك به وقد تبين انه لا يتبع اجراءه على ظاهره  
 فاذا عارضها الحديث الصحيح الذي لا يتم حمله على ظاهره بطريق  
 التاويلات كلها وانما يجب نكت التاويلات انما اضطرر اليها فيما  
 على الخلق لا يعتقدون ان الحديث يتبع اجراءه على الغالب انه  
 الحامل لهم على الظن في صحة الحديث ايضا واذ اصح الحديث فهو لا  
 ورسالة من غير وجه ولم يتبع اجراءه على ظاهره طاشت  
 التاويلات المعارضة لتبينت دلالة الآية لهذا الغرض وبالله  
 التوفيق **قوله** ثم قال وانما لم يقدم ذلك في دعوى مقابله  
 وعصمه لان لم يصدر منه الا اتباع الالقاء **قوله**  
 الالقاء اذ كان بالاداء وشيطانيا او بقية كيف لا يقدم في علي  
 مقامه واذ كان من صواب رتبة من النبي كالاوليا يميزون  
 بين الخواهر الشيطانية وغيرها ويحفظون من الاتصاف للشيطان  
 فاكثر بالانبياء بسيد الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين  
**والجواب** ان القواعد اتباع الالقاء الشيطاني في حيث انه  
 شيطاني واما اتباعه في حيث انه اتقاء النبي باليس عليه تاديبا  
 فلا كالتين ثم ان الملقى ليس باطلا على ما فهمه النبي صلى الله عليه  
 وسلم من ابدالوه من المذكورين كما من ثم ان الشيطان لا يسبل له  
 على قلوب الانبياء فليس لهم ظاهر شيطاني وانما وقع الالقاء

ظاهره

على

على اللسان من طريق السمع باليس عليه تاديبا وقد مر انه لا يحل  
 فلا تلاعب للشيطان به **قوله** ثم قال لورده من هو الا ان يمتص  
 النبوة اقول بل الا ان يمتص النبوة التمييز بين المكث والشيطان  
 وبين الالقاء الشيطاني والرباني **والجواب** كما ان الايق يمتص النبوة  
 التميز كذلك الايق به ان لا يكون له من تعارضه للقدرة متعلق  
 بهم في الكتل مع قوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكون من  
 الجاهلين فاذا وقع ما هو غير الايق بمقامه من التميز المعارض  
 للقدرة فالناسب معضف الحجة الالهية اذا اراد تاديبه ان ليس عليه  
 تلبس غير محمل مستقيم لتاويل بالنتيجة والترقية في ما هو الاكمل  
 في هذه فتقولكم الا لا يمتص النبوة التميز يسلم في غير ما اراد به  
 التاديب ثم يقع التميز واما اذا اراد به التاديب فاللايق وعدم  
 التميز ليسم لتاديب ثم يقع البيان والتميز والامكان من غير اطلاق  
**قوله** ثم قال في غير ان الله تعالى باله باقتضائه الالقاء الشيطاني  
 اقول ان قسرا بالالقاء بالافتقار على ما هو اصل اي هذا اختيارا  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فاللايق بمقامه الالقاء وما هو معلوم  
 من عادته سبحانه معه فيما يملكه من التوفيق الاكمل جامع  
 الاعتقار وتميز الحق من الباطل بحرف وعلم النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم من ربه يقين لا يخالفه شك ومعرفة لا يتخللها  
 شك ولو وقع منه قاله في الاكمل لكان في الآخرة او غير  
 ما يد لعلى اعتبار التنبه عليه وليس هناك ما يقرب الى  
 شيء من ذلك وانه الحد والجواب بان ما هو معلوم  
 عادة الله تعالى معه فيما يملكه من التوفيق الاكمل اعتناؤه به  
 بالتاديب تنقية وترقية في الاكمل في الصورية فاذا وقع  
 منه غير الاكمل من التميز التصادم للقدرة وارايد من كمال  
 اعتنايته به ترقية منه الى الاكمل كان الايق غير التميز

يقع التاديب بالتقية بما يشاء منه التليسي والترقية الى الاجل مثل  
هذا الاشتباه في تلك الحالة للتاديب لا يوجب اغترابا  
مخللا ولا عدم تمييز الحق من الباطل على وجه يخل بدين غير مرة  
خبر على يقين بما يتبين من ربه في غير هذا المخل الى شك واما قوله  
ومعرفة لا يتخللها شرك فقد تبين ان ما لقاه الشيطان على  
اصداق جهنم المذكورين لا شرك فيه بل من موكلات التوحيد  
تكون اما انكار المدحهم او حكايته مع رده بعدك وقد تقدم  
في اول الاجه بعين اللوازم ان في الآية اشارة الى وقوع خلاف  
للاكل منه حيث رتب الاضمار على التخييل **قوله** ثم قال  
وقد تبين ان ذلك لا يتعد وعصيته ولا ينافي على مقامه  
صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن عن اختيار ابتداء الخ اقول **ووجه**  
ان اريد بالاخبار مقابل الاضطراري اذ انما يقال وان اريد  
بالاختيار انه لم ينطق بالباطل من قبل نفسه وانما يقع فيه  
الغير اغترابا فهو باطل لما تقدم من الاجماع على انه معصوم  
فيما كان طريقه البلاغ من الاخبار على خلاف ما هو عليه لا قصدا  
ولا عمدا ولا سهوا او غلطا **والجواب** ان المراد الثاني اعني  
انه لم ينطق بالحق من قبل نفسه لكن النطق بما لقاه الشيطان  
ان اريد به اصداء وجهين المذكورين ليس نطقا بالباطل لان  
حكاية الباطل ثم رده نطق بالحق كما للنطق بانكاره والاجماع  
على انه معصوم فيما كان طريقه البلاغ من الاخبار على خلاف  
ما هو عليه لا يارض هذا لانه لم يقع هنا اخبار بشئ على  
خلاف ما هو عليه اما على تقدير كونه استغما اما انكاره ايضا  
واما على تقدير كونه غيرا حكاية عنهم فكذلك لان الاخبار  
بانهم يقولون ذلك موافق لواقع فان الله تعالى قد قال  
عندهم ويقولون هو اء شقما وانا عند الله فيكون اخبارا

الربيع

بالشئ على ما هو عليه وبالله التوفيق **قوله** ثم قال وان  
تقرر هذا فظهر ان تفسيره لا لقاء بحالة الشيطان نعمة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والقاية تلك الكلمات فاسماع  
الحاضر من تفسيره بخلاف الواقع اقول لا نسلم انه تفسير بخلاف  
الواقع لما قررناه من استماع الخلل على الظاهر وعدم قبول  
ما يعين الخلل عليه فهو تفسير بخلاف الواقع من اللفظ  
وذكر على سبيل الاحتياط لا الختم والله اعلم بالواقع **والجواب**  
انما نقول ايضا والله اعلم بالواقع يمكن المراد بالواقع ما قد  
ظاهرا الحديث الصحيح وهو لا ومرسلا انه الواقع وقد  
ما قررناه انه لا يتم حمل على الظاهر ولا يفتك ان هذا  
التفسير مع بخلاف الواقع بهذا المعنى وقد تقدم بان هذا  
الوجه وغيره من التاويلات المذكورة على وجه الاحتياط  
كلها محتمة لولا الحديث الصحيح المعارض لها واذا ظهر ان  
حمل الحديث على الظاهر بقى للمبين لها وبالله اعلم **قوله** ثم قال  
فان كانوا انما تكبروا هذا مع كونه معارضا لرواية الصحيحة الواردة  
على ان الناطق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ اقول قد تقدم ما في  
صحة تلك الرواية وانما لا يتخلو عن الشذوذ والوجه للضعف لا الصحة  
وقدم ايضا ما يدل على اجماعهم على تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن  
مثل هذا **والجواب** انه قد تقدم صحة تلك الرواية وهو لا مرسلا  
وان الزيادة التي فيها لا تنافي رواية الصحيح فالشذوذ فيها  
وقدم ان اجماعهم انما وقع على تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم  
عاهو سقى بالنص من التليسي الخ واما التليسي للتاديب من غير  
اظهاره فالاجماع على التنزيه عنه **قوله** ثم قال فلا حاجة الى التمسك  
لما ذكرناه لانه لا يفتك ايضا في ربه الله من انه يخل بالوقوف  
على القرآن لانه سدد في بقوله فيسبح الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم

انتم قوله ولا يندفع به لانه ايضا محتمل قلنا ان اذ تم انه محتمل عند  
الفرق الاربعة المذكورة في الايتين بعدها فهو ممنوع لكذلك الآية  
على انتفاء الاعتقاد عند فريقين من الفرق الاربعة المذكورة بعد  
النسخ والاحكام وان اذ تم انه محتمل في الجملة اي عند بعض دون  
بعض فليس محتمل وغير مبطل لعدم اطلاقه بالوقوف على القرآن عند  
الذين اتوا العلم والذين اتوا اما اطلاقه بالنسبة الى الذين  
في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم فهو مراد الخ اقول ان اذ كانت  
الفرق الاربعة متساوية في التكليف بمقتضى ما يحكم الله من النظر العقلي  
والاعتدال اليهم جميعا بيان الخ على خصوص الحق وايضا ان الباطل ليلا  
يكون الناس على السجدة بعد ان نزل فيهم فيقال حينئذ في فرق بين  
اخبار النبي والاوليين اخباره ثانيا حتى يكون احداهما محتملا والاخر  
محتملا وعند قوم دون افرق **الجواب** ان هذا السؤال وارده عند  
مطلق النسخ لوجود استواء الفرق في التكليف والاعتدال مع افتراضهم  
بانسك واليقين عند النسخ قال تعالى واذا ايد لنايمه والله اعلم  
بما نزل قالوا انما انت مفتري على كثيرهم لا يعلمون قل تزدروم الله  
من ربك بالحق ليثبت الذين اتوا هدى وبشرى للمسلمين  
فان قيل بل نزل قولها حتى قالوا انما انت مفتري وصار مثبتا  
للمؤمنين انما ان الله وهدى وبشرى للمسلمين فاهو جوابكم فهو  
جوابنا وكما تكفيكم الوثيقة بان الله فقول الفارق وجود من  
القلب والنفسوة عند قوم والعلم والايمان عند آخرين فان كلا من  
المرض والنفسوة يحمل من قام به على انك والمرة كما ان كلا من  
العلم والايمان يحمل من قام به على اليقين وكلاذعان لما جابيه  
ولا سيما ان الله تعالى اراد ان يجعل ما يلقى الشيطان فتنة  
لمن اتقى فاذ هانهم بسبب هذه الهزلة او القول انه ذكر الالهة  
بغير ريب ومنهم ان يفهموه كما فهم النبي صلى الله عليه وسلم من استعمال

مكانية

انكارها او صكها بغير هذا القول وسأعدهم على هذا الفهم المرضي  
والنفسوة كما تغير اليه قوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمذت  
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه  
اذ هم يستشرون فاذا جاء النسخ والاصحاب يقولون  
ما باله ذكرها بخبر ثم اذ ردها كما هو شأنهم في غير هذا النسخ  
كقولهم عند تنجي على الفضل ما ولا هم عن قبلة التي كانوا عليها  
وتوهم عند التبدل مطلقا انما انت مفتري بل هي بالنسبة اليهم هدى  
كما سيذكر عليه بقوله تعالى وهدى وبشرى للمسلمين لا المطلق لسا  
كما قيل تعالى قل هو للذين اتوا هدى وبشرى والذين  
لا يؤمنون فاذا هم وقر وهو عليهم بل هي شأنهم في غير النسخ  
قال تعالى واذا انزلت سورة فهم عن قول ايكم مراد تهده  
ايانا فاما الذين اتوا فرادتهم انا وهم يستشرون واما الذين  
في قلوبهم مرض فرادتهم رجسا الى رجسهم وما تواوهم كما فرق  
وقال تعالى ان الله لا يستحي ان يعزب مثالا لبعضهم فافرقهم  
فاما الذين اتوا فاصحابون الخ من ربه واما الذين كفروا فغير  
ما ذراوا الله بهذا مثالا يعضل به كثيرا ويهدى به كثيرا الآية  
هذا وقد اشار الحق تعالى في الاقتران الذي هو مستقر الامس  
ومتنع المحجة الباقية بقوله تعالى في قوم ولو علم الله فيهم خيرا  
لا سمعهم ولو اسمعهم اي والمائة هذه لتولوا وتقول في افرق  
فعل ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وقوله والذين كفروا  
التقوى وساتوا الحق بما واهلها قل فهدى الحق الباطل  
فالواضح ان الحكم الامس يقتضي الحق وهو ضير  
الفاصلين **قوله** واما الاستدلال على دفع الاعتدال في حق  
الفرقتين بالآية فهو شبه معاهدة اذ لا يتم الا بعد معرفة الخاب  
الذي فيه التناقض وان الآية نزلت بسبب الغيبة المذكورة

البر

انكار

وانما على ظاهرها من انقطاع صلى الله عليه وسلم بذلك وهو ممنوع **والجواب**  
انه قد تقدم بيان صحة الحديث وقوته بسبب النزول وكونه زيادة  
التي فيها النزول غير شاذة وتكونه على ظاهره من غير استحالة في الاستعداد  
ولا يشهد **بقوله** بل على فرض ان الآية نزلت بسبب القضية المذكورة لا يتم  
الاستدلال اذ هو مبني على ان المراد يقولون انه الحقين ربك  
يعلمون ان هذا القرآن الناسخ لما يلحق الشيطان من الزيادة في  
الآيات وهو الحق والاية محتملة لان يكون المراد يقولون ان القرآن  
الناسخ للمعنى الذي فهمه من فتن من الكفار هو الحق وهو موافق  
لما كانت في علمهم قبل وفهمهم وانما وقع الاقتتان والخطاء في الفهم  
ليغيرهم **والجواب** ان التصور ان الاقتتان مشتق في حق التعريف  
بالحق والايان بدليل الآيات الدالة على ذلك واقر بما آتت المسئلة  
به وليس المراد الاحتصار وعليه فالاستدلال تام سواء كان الغير  
رابعا في القرآن الناسخ لما يلحق الشيطان او ايا الناسخ للمعنى  
الذي فهمه من فتن من الكفار مما يلحق الشيطان او ايا عليين الشيطان  
من الاعتقاد كاذبه ايضا واما الدلالة لآية المذكورة وما في معناها  
على اننا في الاقتناع عند فهم هو العلم والايان الحاصلان لهم قبل  
نزل الآية وبعد وبعد فان الكافرين لما فهم المدعى بسبب الخذف  
مع مساعده الكافر التي في قلوبهم من ان النسخ والاحكام فتنه لهم  
موجباً لشكهم والمريه وقولهم ما باله ذلك ما يجري ثم ارتد عن ذلك  
بخلاف الذين اتوا بالعلم والذين اسوا فانهم ما فهم المدعى حتى  
النسخ والاحكام فتنه لهم لعلمهم واما انهم بان ما ياتي به النبي من الحق  
تقلاً لا تناقض فيه وقد ذكر بعدك ما يبطله ومع فهم الاستدلال  
على الامتثال الذي ذكرتموه ايضا بان يقال انهم يعلمون ان القرآن  
الناسخ للمعنى الذي فهمه من فتن من الكفار من مدعى الكافة وهو  
ما ياتي بعد ذلك ما يبطله راجعاً الى الشناعة منه هو الحق كما فهم

من المدعى وهو موافق لما كان في علمهم قبل وانما وقع الاقتتان  
والخطا في الفهم لغيرهم حيث فهموا المدعى بسبب الخذف وساعده  
المريض والقسوة ومنه يظهر الجواب عما تقدم من قول القاضي عياض  
في رده الحديث من طريق النظر بان ذلك لو وقع لا يرد كثير ممن  
اسلم ولم ينقل ذلك انتهى ووجه ظهوره ان وقوع ذلك انما  
يستلزم ارتداد كثير من اسلموا فهو امنه ما ياتي في السجده كما فهمه  
الكافرون وذلك غير لازم غير واقع بدليل الآيات والله اعلم **قوله**  
ثم قال وانما لا يزالون في مرتبة لعدم التيقن عندهم لان التيقن  
لا يحصل الا بالعلم والايان ولا شئ منها عند الذين في قلوبهم  
والتقاسية قلوبهم قول فيقوم ان يكونوا مكلفين بالتصديق بالعلم  
بفهمه ولم يعزوه **والجواب** ان الغافل الذي يمتنع بتكليفه هو من  
لا يفهم الخطاب او يفهمه لكنه لم يقل له انه مكلف لان لا يعزوه  
الحق والمباطل بعد فهم الخطاب ولا شك ان الفرق الا ربع حكم  
مشتركون في فهم الخطاب لانه ليس انهم وذلك كاف في صحة  
التكليف واما التيقن بين الحق والمباطل من الخطاب الملحق اليهم  
التيروفاً من اقروراء فهم الخطاب لا يتوقف عليه صحة التكليف وقد  
تقدم التنبيه على مشاهاها وهو ان مشاهاها عدم التيقن من القلب  
وقسوته ومنتها التيقن العلم والايان واما مشاهاها الاور التي  
هي مشاهاها التيقن وعدمه ولم يخفى هو كذا وهذا واو ذلك بذلك  
فقد اسأل عن سر القدر وهو غامض يقول فيه المقال ومثله  
لاقدام افهام او في الاشارة الى الرجال وليس هذا محل الخوض  
في جواب هذا السؤال واما للتوفيق الكبير المتعان **قوله** فاخر  
الرسالة لنقتصر على هذا القدر من الكلام اذ في نحو جوابه  
ان شاء الله ما يحصل الجرام قول وقلت شفا بما رسمه الله في الوقت  
وابره على ان عبده من الكلام فلعلة المطلوب من الجواب المحرر